فقدنا قوة الردع الخاصة بنا ، وأدى هذا الامر الى التحدي العربي الذي أدى في النهاية الى حرب الايام الستة »(١٩) ثم انتقل الى الحديث عن منع الحـــرب عن طريق الردع وزيادة الاستعداد . وختم كـــلامه مطالبا بتزويد اسرائيل بالسلاح الامريكي قائـــلا : « انتصرت اسرائيل في حرب الايام الستة [حرب ١٩٦٧] بمساعدة العتـــاد الفرنسي الذي كان بحوزتها . ولكن عليها أن تمنع الحرب القادمة بمساعدة العتاد الامريكي الذي ستحصل عليه »(١٠). ولقد اشترك الجنرال حاييم بارليف عندمـــا كان رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي في حملة المطالبة بالدعم والاسلحة والطائرات عندما قال : « وليس هناك من سبب يجعلنا قلقين على وضعنا ازاء التجهيز والتسليح : ان الوضع الحالي ، برغم انه ليس هناك حدود في هذا المجال ، يبعث على الارتياح عدا الطائرات المتقدمـــة جدا . ان من المهم جدا أن نحصل على هذه الطائرات لسبب رئيسي هو صفتها الردعية . اننا لا نسعى الى الحرب ، والعامل الرئيسي لمنع الحرب هو قوتنـــا الرادعـــة . وان الطائرات المتقدمة مهمة جدا للوصول الى هذه الغاية »(٢١). ثم ادلـــى اسحاق رابين سفير اسرائيل في الولايات المتحـــدة بدلوه في هذا المجال ، وصرح أمـــام مؤتمر اللجنة الامريكية ـــ الاسرائيلية للشؤون العامة « أن باستطاعة اسرائيل أن تدافع عن نفسها بنفسها ضد قوى العالـــم العربي مجتمعة لايـــة فترة ممكنة ـــ خمسة أو عشرين او خمسين سنة ـــ ما دمنا لا نحرم من المعدات اللازمـــة لدفاعنا »(٢٢). وهذا يعني ان اسرائيل مستعدة لتنفيذ استراتيجية امريكا لمحاربة الآسيويين بالآسيويين (بعد تطويرها) شريطة تزويدها بالاسلحة والمعدات اللازمة للتفوق على العرب وردعهم . ولقد بـــدا تعاطف الساسة الامريكيين مع تسليح اسرائيل واضحا خلال حملة انتخابات الرئـــاسة الامريكية الاخيرة ، اذ تسابق الحزبان الجمهوري والديموقراطي الى التصريح بضرورة دعم اسرائيل وتزويدها بالسلاح الذي يضمن تفوقها وعدم الضغط عليها لتقديم التنازلات قبل التوصل الى صلح كـــامل ومفاوضات مباشرة . وتقول صحيفة هيرالـــد تريبيون الامريكية أن البرنامج الذي قدمه الحزب الديموقراطي في هذه الانتخابات كان يتضمن ما يلي : « يعلن الحزب الديموقراطي دون لبس تضامنـــه مع اسرائيـــل ويقرر بأن يلتزم ويحافظ علنا محافظة أكيدة وفي المدى الطويل عـــلى التزامه لاسرائيل . وأن يمنحهـــا الطائرات وكل الاعتدة العسكرية التي تحتاج اليها للمحافظة على قوتها الرادعة تجاه التهديدات العربية باستئناف الحرب بواسطة المساعدة السوفييتية العسكرية »(٢٣). وتتابع تل أبيب محاولة ابتزاز الاسلحـــة والمساعدات بحجة منع الحـــرب ، ويعتقد المراقبون أن هذا هو أهم أسباب زيارة وزير الدفاع موشي دايان لواشنطن في منتصف تشرين الثاني من العام الحالي بعد اعادة انتخاب نيكسون رئيسا للولايـــات المتحـــدة الامريكية . ولقد أكدت صحيفة الازفستيا (١٩٧٢/١١/١٦) «أن دايان يسعى من زيارته للولايات المتحدة الى الحصول على تأكيدات واشنطن بأنها ستلبي مطالب اسرائيل من شحنات الاسلحة وخصوصا طائرات الفانتوم المقاتلة وقاذفات القنابل التكتيكية من طراز (أ ـــ ٤) » . كما أكدت النبأ نفسه كل مـــن النيويورك تايمـــز (١٩٧٢/١١/١٤) وانترناشونال هيرالد تريبيون (١٩٧٢/١١/١٥) اللتان اكدتا ان دايان سيسعى للحصول على القاذفات المقاتلة (ف ـــ ٤) والقاذفات التكتيكية (أ ـــ ٤) بالاضافة الى الصواريخ أرض ـــ أرض (لانس) ، وطائرات الهليكوبتر المقاتلة (كوبرا) ، والصواريخ الموجهة بالتلفزيون ، وعدد من الاسلحة المتطورة الاخرى .

٢ ـــ **التلويح بالقوة مع رفع مستوى التصديق** : يشكل التهديد باستخدام القوة (عرض العضلات) درجـــة أعلى من درجة وجود القوة في سلـــم تصعيد الردع . ويعتبر هذا التهديد تطبيقا عمليا للقول المشهور « برهن عن قوتك كي لا تستخدمها » (ليوتي) . وهذا يعني استغلال الاعلان عن القوة الرادعة والقدرة على استخدامها بغية ردع العدو وقهر ارادته واحباط مخططاته . ويستخدم الاسرائيليون التهديد في ردعهم المتدرج عندما